Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبقى بعد ذلك فى قصة الزواج دروس وعبر :

فخديجة الشريفة الحرة ترسل اولا صديقتها الحميمة « نفيسة » لتستكشف الامر .. وتتلمس مدى رغبة الرسول فى الزواج . لتنوب عنها فى تحمل ما فى المواجهة من حرج .. ولتحميها من قسوة الموقف لو لم يكن هناك قبول .. ويكشف الحوار السريع عن حكمة الصديقة الوفية .. التى تلمح الى انك شاب .. قد اكتملت رجولتك .. فما الذى يمنعك من الزواج ؟

فلما اخبرها صلى الله عليه وسلم بصراحة الأبرياء انه لا يملك مئونة الزواج .. صارحته ايضا بأنه لا مشكلة اذن .

فلن يشكل المهر عقبة .. بالاضافة الى الجمال .. والعفة .. والشرف .. كل اولئك بين يديك .. ولو اردت .. فلما ذكرت خديجة رضى الله عنها .. احس بالرغبة الأصيلة نحوها .. ولكن كيف السبيل ؟

وتحملت « نفيسة » تبعة اتمام الزواج .

وبدأ الاستعداد لتنفيذ الفكرة .

* * *

أرسلت خديجة الى عمها عمرو بن أسد .. ليزوجها .. وارسل هو ايضا الى اعمامه .

ليأخذ الزواج سمته اللائق به .. مشمولا باعراف العرب التى لا تجعل من الزواج نزوة طارئة تبرق فى قلبين .. ثم تخبو .